[153] (ابواب أسمائه تعالى) (وحقائقها وصفاتها ومعانيها) (باب 1) (المغايرة بين الاسم والمعنى وان المعبود هو المعنى والاسم حادث) 1 - ج: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى ألـه أسماء وصفات في كتابه ؟ وهل أسماؤه وصفاته هي هو ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن لهذا الكلام وجهين: إن كنت تقول هي هو أنه ذو عدد وكثرة فتعالى ا عن ذلك، وإن كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فإنما لم تزل محتمل معنيين (1) فإن قلت: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها (2) فنعم وإن كنت تقول: لم يزل صورها وهجاؤها (3) وتقطيع حروفها فمعاذ ا أن يكون معه شئ غيره بل كان ا تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره، وكان ا سبحانه ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو ا القديم الذي لم يزل، والاسماء والصفات مخلوقات (4) والمعني بها هو ا الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف، وإنما يختلف ويأتلف المتجزي، ولا يقال له: قليل ولا كثير، (5) ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ، وا واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة، وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك: إن ا قدير خبرت أنه لا يعجزه شئ فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز

_____ (1) في نسخة: فان لم تزل محتمل معنيين. (2) في الكافي والتوحيد: وهو مستحقها (3) في الكافي والتوحيد: لم يزل تصويرها وهجاؤها. (4) في التوحيد: والصفات مخلوقات المعاني. وفى الكافي: والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني. (5) في التوحيد والكافي: فلا يقال: ا مؤتلف، ولا ا كثير، ولا قليل.

_____